

وفى سنة أربع وتسعين وستمائة:

جلس كتبغا فى دست السلطنة وتلقب الملك العادل، وضربت السكة، وأقيمت الخطبة باسمه فى مصر والشام، وجعل السلطان الملك الناصر بن قلاوون فى قاعة محجوبًا، وأفرج عن أولاد عيسى بن مهنا، وقصر النيل عن الوفاء وأعقب ذلك غلاء عظيمًا ووباء.

وفىها: أسلم عاران ملك التتر، ونثر على الخلق الذهب، وكان يومًا مشهودًا.

وفى سنة خمس وتسعين وستمائة:

قدمت الغورانية إلى بلاد الإسلام هاربيين من قاران بن أرغون بن أبغا بن هولكو لما استولى على ملك التتر، وقتل عمه بيدر بن طرغنة بن هولكو، وكانوا نحو عشرة آلاف إنسان، قابلهم السلطان كتبغا بالساحل وأحسن إليهم كيف جاءوا مسلمين، وأعطاهم الإقطاعات.

وفىها: توجه السلطان كتبغا إلى الشام، وعزل نائب دمشق أتبك الحموى، وولى مملوكه غرلو نيابة دمشق، ثم توجه إلى القاهرة فى مستهل سنة ست وتسعين وستمائة، فلما كان بمخيمة العوجا ركب عليه لاجين، وكان كتبغا قد استقر به فى نيابة السلطنة بعد أن تشفع فيه حين كان مختفيًا، وركب معه قراسنقر أيضًا ومن معهما من الأمراء، فهرب كتبغا إلى دمشق، وخلع نفسه من السلطنة، وأرسل يطلب الأمان من لاجين، فأمنه وأعطاه صرخد، وبويع للاجين بالسلطنة، ولقب الملك المنصور، وتوجه بالعساكر إلى مصر، فلما وصل أرسل بسيف الدين قبجق نائبًا إلى الشام، وأرسل الملك الناصر محمد بن قلاوون من القاعة التى كان فيها محترقًا عليه إلى الكرك.

وفى سنة سبع وتسعين وستمائة:

جهز السلطان لاجين عساكره إلى بلاد الأرمن، وفتحت جميعها خلا سيس.

وفىها: توفى فى ثامن عشرين شوال القاضى العلامة جمال الدين محمد بن سالم بن واصل قاضى القضاة الشافعية بحماة، ومولده سنة أربع وستمائة.

وفى سنة ثمان وتسعين وستمائة:

وثب على السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين جماعة من مماليكه الصبيان أول الليل وهو يلعب بالشطرنج فقتلوه، فكانت مدة ملكه ستين وثلاثة أشهر، واتفتت